قوله فاقصص القصص الغالة ترتيب ما بعدها على ما قبلها
اي اذا تحققت ان المثل المذكور مثل هؤلاء المكذبين
فاقصصه عليهم حسب ما اوحي اليك ليعلموا انك قد علمته
من جهة الوحي وجملة الترجي حال من ضمير المخاطب اي فاقصص
القصص راجيا تفكرهم والقصص بمعنى اسم المفعول
كما قاله ابو السعود ساء بئس مثلا القوم اي مثل القوم
الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب
وتقديم المفعول به للاختصاص كانه قيل وخصوا
انفسهم بالظلم وقوله تعالى من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون تصريح بان
الهدى والضلالة من قوله فهو المهتدي باثبات الياء
وصلا ووقفا وليست من ياءات الزوائد بخلاف ما
في الكهف والاسرا ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن
والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون
بها دلائل قدرة الله تعالى انتفاعا اعتبارا ولهم اذان
لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ
اولئك كالانعام في عدم الفقه والابصار والاستماع
بل هم اضل من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب
بضم الراء من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة
اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى التسعة والتسعون
الواردة

الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن فادعوه بها وذروا اتركوا الذين يلحدون
عن الحق اي يميلون عن الحق في اسمائه اي حيث اشتقوا
منها اسماء لاصنامهم كاللات من الله والعزى من العزيز
ومنات من المنان او قال اهل المعاني الالحاد في اسمائه تعالى
هو ان تسميه بغير اسمائه الواردة عنه تعالى كان اسمائه
تعالى توقيفية فيجوز ان يقال ياجواد ولا يجوز ان يقال
ياسخي ويجوز ان يقال ياعالم ولا يجوز ان يقال ياعاقل
ويجوز ان يقال ياحليم ولا يجوز ان يقال ياطبيب
في الدنيا والاخرة ما كانوا يعملون وهذا اقبل الامر بالقتال
وقرا حمزة يلحدون بفتح الياء والحاء من لحد والباقون
بضم الياء وكسر الحاء من الحد ولما ذكر تعالى انه خلق للنار
طائفة ضاليين ذكر انه خلق للجنة امة هادين بالحق
عادلين في الامر بقوله تعالى ومن خلقنا امة اي جماعة
يهدون بالحق وبه اي بالحق خاصة يعدلون اي يجعلون
الامور متعادلة لا زيادة في شيء منها على ما ينبغي ولا
نقص بانا وفقناهم فكشفنا عن بصائرهم حجاب
الغفلة واستدل بذلك على صحة الاجماع لان المراد منه
ان في كل قرن طائفة بهذه الصفة واكثر المفسرين انهم امة
محمد صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام لا تزال من امتي طائفة
على الحق الى ان يأتي امر الله رواه الشيخان والذين كذبوا بآياتنا

Cornell University